

تفسير البغوي

113 - وقوله { وقالت اليهود ليست النصارى على شيء } نزلت في يهود المدينة ونصارى أهل نجران وذلك أن وفد أهل نجران لما قدموا على النبي A أتاهم أحبار اليهود : فتناظروا حتى ارتفعت أصواتهم فقالت لهم اليهود ما أنتم على شئ من الدين وكفروا بـ عيسى والإنجيل وقالت لهم النصارى ما أنتم على شئ من الدين وكفروا بموسى والتوراة فانزل الله تعالى { وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب } وكلا الفريقين يقرأون الكتاب قيل : معناه ليس في كتبهم هذا الاختلاف فدل تلاوتهم الكتاب ومخالفتهم ما فيه على كونهم على الباطل { كذلك قال الذين لا يعلمون } يعني : آباءهم الذين مضوا { مثل قولهم } قال مجاهد : يعني : عوام النصارى وقال مقاتل : يعني مشركي العرب كذلك قالوا في نبيهم محمد A وأصحابه : إنهم ليسوا على شيء من الدين .

وقال عطاء : أمم كانت قبل اليهود والنصارى مثل قوم نوح وهود وصالح ولوط وشعيب عليهم السلام قالوا لنبيهم : إنه ليس على شيء { فإنا يحكم بينهم يوم القيامة } يقضي بين الحق والمبطل { فيما كانوا فيه يختلفون } من الدين